من موقعي: "من أكبر إنجازاتي تغيير نفسي وتغيير الناس."

محمد مجدي، متطوع مع برنامج مناهضة العنف ضد المرأة في إمبابة. (صورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة / ندى إسماعيل)

محمد مجدي متطوع مع برنامج هيئة الأمم المتحدة للمرأة لمناهضة العنف ضد المرأة في منطقة إمبابة بالجيزة، حيث يعمل البرنامج على رفع الوعي بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المجتمعات. قبل الانضمام إلى البرنامج، لم يكن لدى محمد أفكار أو معتقدات بناءة حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، لكنه يعمل الآن على تغيير مجتمعه ليصبح أكثر أماناً وشاملاً للنساء والفتيات.

"كنت أعلم عن البرنامج ولكني لم أكن مهتماً به، ولكن في يوم ما كنت أسير في الشارع ورأيت فتاة تتعرض لتحرش جسدي من قبل سائق توك توك، صرخت الفتاة وأغمي عليها بسبب الصدمة وبعد ما رأيت هذا الموقف كان لدى دافع للانضمام إلى البرنامج من أجل منع تكرار وقوع حوادث أخرى مثل هذه.

بعد انضمامي إلى البرنامج، تعلمت الكثير عن أشكال العنف المختلفة التي تواجهها المرأة وتأثيرها عليها - وهذا شيء لم ألاحظه أو أدركه من قبل. وبجانب أنشطة البرنامج، أحاول دائماً التحدث مع أصدقائي وزملائي لرفع وعيهم بهذه المشكلة وإقناعهم بالعمل على مناهضة العنف ضد المرأة.

أحاول أيضاً تشجيع أصدقائي المتزوجين على دعم زوجاتهم في متابعة مهنهم ومواهبهم، حتى يتمكنوا من إفادة أنفسهم والمجتمع ككل، ولكن البعض منهم لا يستمعون إلى والتحدي الأكبر الذي يواجهني هو محاولة التحدث مع أولئك الذين يعتقدون أن المرأة لا يمكنها سوى أداء الأعمال المنزلية وطهي الطعام وأنهن ليس لديهم القدرة على العمل. ومع ذلك، أتمكن من إقناع الآخرين وتغيير الطريقة التي يتعاملون بها مع زوجاتهم والآن البعض منهم يسمحون لهم بالعمل.

قبل الانضمام إلى البرنامج، لم يكن لدي أية أفكار بناءة حول هذه المواضيع ولم أكن مهتماً بها؛ ولكن الآن لدى أفكار ومعتقدات إيجابية حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

من أكبر إنجازاتي تغيير نفسي وتغيير الناس، لقد نجحت في تغير معتقدات بعض من الناس وغيرت طريقة تحدثهم ومعاملتهم للنساء."

***

يلعب المتطوعون والمتطوعات الشباب دورا هاما في البرنامج حيث يساهمون في رفع الوعي بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المجتمعات كإحدى أهداف البرنامج. يستخدم البرنامج منهجيات إبداعية مختلفة لزيادة الوعي، مثل المسرح التفاعلي والأيام الرياضية والعلاج بالفن والتدريب على الدفاع عن النفس. محمد متطوع في فعاليات المسرح التفاعلي والأيام الرياضية.

يتم تنفيذ هذا البرنامج من قبل هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة، وزارة التضامن الاجتماعي، منظمة كير الدولية في مصر، وخمس جمعيات أهلية في المناطق المستهدفة، وبدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر.

ترتبط قصة محمد بالهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة الذي يهدف إلى القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص.